

03 | الإيمان بالقدر وضرورة العمل | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهلبه ومن تبع هداه مع بعض مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - [00:00:43](#)

مع النبي رب العالمين وحديثي اليوم مع حضراتكم في قضية مهمة جدا اه هي متعلقة بالقدر ولكن ليس المطلوب ان يتكلم عن القدر وتأصيله بقدر اه ما المطلوب ان آآ نؤمن بالقدر - [00:01:05](#)

ليس المقصود من تأصيل اي مادة تأتي بالنصوص من القرآن والسنة على اثباتها انها مجرد مسألة طرف علمي او مسألة حشد اخبار آآ حول مسألة وانما المقصود ان الانسان يؤمن بهذه العقيدة وهي عقيدة القدر - [00:01:30](#)

علامة كبيرة جدا من علامات الايمان ان الانسان يؤمن بالقدر قال الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه العلماء قالوا ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني تأتية المصيبة او تقى عليه النازلة - [00:01:57](#)

ويعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم يبقى الانسان في هذه الحياة كما ان الارزاق اصبوا فان ايضا المصائب والنوازل قد تصيبه الانسان عندما تأتية الارزاق او تفتح له الابواب - [00:02:20](#)

فانه يسعد ويطرب ويفرح ويبتهج لكن عندما تنزل عليه المصائب او النوائب او يأتيه مرض او يأتيه عرض من الاعراض التي قد تذهب مثلا شيئا من ما له او شيئا من قوته - [00:02:43](#)

فانه ربما يحزن. يحزن لماذا طب ما هو الذي اعطاك هو الذي منع منك الذي قواك والذي اصاب صحتك المسائل كلها من عند الله قال الله قل كل من عند الله. فطالما ان كل شيء من عند الله سبحانه وتعالى فالانسان لابد ان يرضى بما قسمه الله - [00:03:06](#)

تعالى له دائما آآ جملة انا باقولها لكل آآ الذين يتواصلون معي في بعض المشاكل بان الله تعالى كما قسم الارزاق فانه ايضا قسم البلايا والرايا يعني كل واحد قد يصيبه مصاب - [00:03:29](#)

فعليه ان يصبر على قدر الله آآ بقية كلامي في مسألة القدر آآ اذكره ان شاء الله ولكن بعد ذكرتي الحديث الذي اعتدنا ان نقوله باعتبار انه اساس المجلس. فاساس المجلس هو حديث رواه - [00:03:51](#)

البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. يبقى كل انسان - [00:04:12](#)

كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وقلنا يا رسول الله افلا نتكل افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر. قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:04:37](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه جملة كبيرة من النفع ليس مجرد ما يثي الصحابة الكرام برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

وهذا اه شرف يأتيه الانسان اذا حصله تشرف ربنا عز وجل الصحابة فاخترهم لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم فمن احب النبي فعليه ان يحب من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم جميعا. ثم ان من فضل ما - [00:05:23](#)

الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقلوا لنا القرآن ونقلوا لنا الحديث فكانت معيتهم هي الخير كله لرسول الله صلى الله

عليه الحديث كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

اذا هذه معية وهذا مجلس آآ ونريد ان نتعود دائما ان المجالس لابد الا تنتهي الا بفائدة يعني آآ كثير من الناس يجلسون ويخرج المرء من هذا المجلس وهو محمل بالاوزار - 00:06:05

اه لماذا لا تكونوا مجالس المسلمين هي مجالس الخير والبركة الرجل يجلس مع اولاده يبقى هذا المجلس مجلس خير وبركة يجلس مع زملائي في العمل يبخره بركة يجلس مع جيرانه خير وبركة - 00:06:26

حتى لو جلس في الاتوبيس او الحافلة او السيارة فهذا مجلس خير وبركة. ليس الشأن ان تتكلم ولكن اذا كنت يعني لك صلة مع الله وحال مع الله فان آآ شكلك وهديك وذلك وسمتك بمفرده قد يكون دعوة الى الله عز وجل. آآ - 00:06:46

يعني نريد ان المجالس آآ التي يجلسها اهل الاسلام تتميز عن مجالس غيره لابد ان تكون مجالس نزداد بها ايمانا. ليس الشأن ان احنا نجعلها مجلس علمي بقى وقراءة قرآن - 00:07:10

فمممكن حتى نجلس نتذكر آآ نعمة من نعم الله عز وجل. نتذكر حال المسلمين في الشارع آآ الذين مرضوا والذين حدثت لهم بعض الظروف نفكر كيف يخدم بعضنا بعضا نفكر كيف يساعد بعضنا بعضا في تربية اولاده - 00:07:26

وآآ يعين بعضنا بعضا في القيام بالواجبات والمسؤوليات دي يعني مسألة جيدة. نفعل ذلك حبا لله عز وجل وحبي لرسول الله وحبا لاهل الاسلام وحبا للدين وحبا لهذا المكان الذي نعيش فيه وعليه. النبي - 00:07:48

صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد اذا اشتكى من عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فمجالس المسلمين لابد ان تكون مجالس خير وبركة - 00:08:12

فالصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس اذا طالما في مجلس اذا هناك فائدة في هناك خير. في هناك بركة في توجيه في تعليم في تأديب. في تربية - 00:08:31

آآ لن نحرم خيرا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وملاكي حدث في هذا المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجلس ما منكم من احد الا - 00:08:46

هو النفي والاستثناء بيدل على الحصر. النفي والاستثناء يدل على الحصر. وما محمد الا رسول يبقى اعظم صفة اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده. اذا اعظم شيء يمكن ان اتكلم فيه معكم الان - 00:09:02

هي هذه القضية وهذه القضية هي انه كل انسان كل انسان كل انسان خلقه ربنا عز وجل ربنا سبحانه وتعالى كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ولذلك في بعض النصوص - 00:09:26

ان الرجل في سكرة الموت يريه ربنا عز وجل مقعده من الجنة ومقعده من النار فاذا كان من اهل الخير والصالح ابدله الله تبارك وتعالى مقعد النار بمقعد الجنة فيزداد حبا للقاء الله عز وجل - 00:09:46

ويتمنى ان يقدم وان يسرع به ويكون الموت بالنسبة له بداية خير وبركة والعكس بالعكس كلمة احد دي هل المقصود بكلمة احد يعني اه غير المكلفين يعني كل احد من جملة - 00:10:07

الخلق حتى من البهائم والطيور لأ كلمة احد دي يعني بها اهل التكليف يبقى كل مكلف كتب الله تبارك وتعالى مقعده من الجنة ومقعده من النار. الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:28

سؤال آآ ممكن يتبادر الى اذهاننا نحن لو كنا في هذا المجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وربما سألناه طب طالما كل واحد كتب عليه كتابه. وكل واحد عرف مقعده في الجنة والنار زي ما ربنا سبحانه وتعالى كتب - 00:10:45

يبقى افلا نتكل افلا نتكل الاتكال هو ترك العمل؟ ولذلك التواكل هو ترك السبب يعني لو فيه واحد مثلا امر ان يوثق يتكتف وقال انا هشوف ربنا سبحانه وتعالى بيحبني ولا لأ. فهيعمل ايه؟ قال القوني في النيل - 00:11:05

شوفوا حنة عميقة جدا في النيل والقوه في النيل ده خطأ ليه؟ لانه يريد ان يقطع الاسباب فما ينفعش ان انسان يحاول ان هو يختبر مقامه عند ربنا بقطع الاسباب - 00:11:29

المفترض ان انت تعرف مقامك عند ربنا بمباشرة الاسباب مش بقطع الاسباب بمباشرة الاسباب يعني مثلاً افترضنا انت في النيل.

ولوحده في مركب والعاصفة هبت واحيط بك وعلمت بانك غارق لا محالة - [00:11:45](#)

هتعمل ايه مش بقى تسبب نفسك بقى وتسكت وتقول ربنا هيسيبها على على ربنا لقت من الاسباب ان انت تحاول ان انت تجتهد في

الدعاء واثناء اجتهادك في الدعاء لا بأس ان انت تصرخ باعلى صوتك - [00:12:06](#)

مممكن حد ينقذك ممكن تحاول ان انت تجد المراكب ده. يعني حاول ان تأتي بالاسباب. قصص في هذه كثيرة جدا ولكن لابد الانسان

ان الاسباب يعني لو افترضنا مثلاً لو تركنا آآ العمل - [00:12:23](#)

من اجل ان ربنا كتب كل حاجة واسقطنا الاسباب واسقطنا العمل ايه اللي هيحصل احنا كده هنسقط الشريعة وهنضيع عمارة الكون

ما هو دلوقتي ابنك دلوقتي آآ اتلم على آآ مجموعة من المنحرفين وبدأ ينحرف ويترك الصلاة. انت هتعمل ايه - [00:12:43](#)

انت تبت ربنا كاتب كده وهارضى بقى بقدر الله. لأ مش هتعمل الكلام ده واحد جا له مرض يقول لأ انا ده قدر ربنا وانا لن اباشر اسباب

مش هينفع - [00:13:05](#)

لابد ان تذهب الى الطبيب او لابد ان تأخذ الدواء عند من شرع ذلك الامر. لكن الواجهة بمسألة الطب والدواء مسألة الرعاية او ولادك لو

وجدت واحد عنده انحراف او ما الى ذلك ما تقولش ليه ربنا كتب عليه كده وانا ارضى بهذا الامر؟ افترضت - [00:13:20](#)

ابنك الصغير في طريق سريع اتلاقيته ساب ايدك وبيجري في الطريق السريع هتقول بقى هنسيبه لقدر الله. لو ربنا رايد ان هو ينجو

ينجو. ولو رايد ان هو يموت. دي العربية تموته ولا بتجري بسرعة عشان تنقزها - [00:13:40](#)

ابنك بتجري بسرعة عشان تنقذ ابنك. يبقى ايماننا بالقدر مش معناه ان احنا نستسلم ولكن ايماننا بالقدر معناه ان احنا نعمل اكثر

ونجتهد اكثر واللي ربنا عز وجل كتبه هو اللي هيحصل - [00:13:57](#)

يبقى انا باخد بالاسباب يعني احاديث القدر بتخلي الانسان اكثر اجتهاد في الاخذ بالاسباب واللي كاتبه ربنا عز وجل هو اللي هيكون

زي مثال الطفل اللي هيجري وهيموت او مثال الابن الذي انحرف وانت تريده ان تكون - [00:14:13](#)

السبب في هدايته الامثلة كثيرة جدا جدا. وايضا لو فيه هناك مثلاً راجل انت قاعد في البيت عندك وانت قاعد كده جيت لقيت راجل

حرامي جه يسرق البيت. تقول هذا قدر الله! انا لا هاجري وراه ولا اخذ منه حاجة - [00:14:32](#)

لو ربنا رايد ان يتمسك يتمسك ولو قدر ما يسرقش حاجة ما يسرقش. هتعمل كده ولا هتجري وراه الحق حرامي امسكه حوشه

واعمله هتجري وتحاول تمسكه وتحاول تستيقظ ما في يده من مسروقات - [00:14:50](#)

يبقى اذا الايمان بالقدر ليس معناه ترك الاسباب ولكن الايمان بالقدر معناه الاخذ بالاسباب. ولهذا عندما تاخذ بالاسباب يوسر ربنا عز

وجل لك ما اراده منك ولهذا ان الصحابة لما قالوا طالما كل شيء بقدر - [00:15:07](#)

واحنا كل واحد مع آآ يعني ربنا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. طب يعني نصلي ونعبد ربنا ونصوم ليه بقى؟ ما نسيب

المسألة دي وربنا قدر احنا آآ نعمل. آآ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له افنتكأ قال لهم لأ. لا تتكلوا - [00:15:27](#)

لان الاتيكال ترك العمل بالاسباب وبه خراب الاكوان وتعطيل الشريعة. فقال لأ اعملوا فكل ميسر. يعني الانسان لما يعمل ربنا هيسر له.

اما هيسر له ليسر له واما هيسره لايه؟ للعسرى - [00:15:46](#)

اعمال آآ خواتيمها مرتبطة ببدايتها وهذا هو الاصل هذا هو الاصل ولا يظلم ربك احدا. ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فاما من

اعطى واتقى وصدق بالحسنى دي كلها اعمال اهي فسنيسره ليسر. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسني - [00:16:07](#)

تفسره للعسرى اذا النهايات مرتبطة بماذا؟ بمباشرة الاسباب. القدر عقيدة ايمانية مش خرافة ولا القدر آآ اساطير القدر من جملة

الغيب. والانسان في مسائل الغيب بيؤمن بها وما بيحاولش ان هو آآ يطلب الا ما يناسب عبوديته لله سبحانه وتعالى - [00:16:34](#)

ولذلك الذي لا يؤمن بالقدر هو من اتعس الناس. ومن اشقى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم بين في حديث جبريل المشهور بان

الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان لما سأله جبريل وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله - [00:17:01](#)

الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:21
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم - 00:17:42